

## صباح العرب

صباح ناهي

كتاب أصفر  
بقلب أخضر

كنت كلما تنأهي إلى مسمعي إصدار جديد للعالم طه باقر أستاذ الآثار العراقية السومرية والآشورية أجدني في مكتبه لأخذ نسختي منه فقد عقدت صداقة مع أستاذ الأستاذة، هكذا يسمنونه، بحكم وجودي معه في البداية نفسها التي تجمع أقسام الآثار والاجتماع والإعلام حيث أدرس في آداب بغداد، وكانت لحضور طه باقر (1912-1984) المهيب في الكلية ثروة وقيمة كبرى لآسيما بعيد ترجمته ودراسته القيمة لأثني عشر لوحاً طينياً من الفخار، لخصت أقدم النصوص الأدبية في التاريخ البشري مجسدة بـ"ملحمة جلجامش" التي ترجمها باقر عن اللغة السومرية ليخرج نصاً يؤكد ريادة الأسطورة العراقية للكتابة الأدبية بهذه الملحمة، التي كان مسرحها السوركا إحدى عواصم الحضارة السومرية في الألف الثالث قبل الميلاد.

كان باقر ورهط من علماء الآثار كقواد سفر وأحمد سوسة وفوزي رشيد وسواهم يسابقون الزمن كي يعرفوا ويعلموا قصة الآثار التي تهب وقد ملأت متاحف العالم في برلين ولندن وباريس وسواها، حتى أسسوا نواة للمتحف العراقي ليقفوا الآثار التي اكتشفها البعثات الأجنبية المنقبة.

كتاب طه باقر الذي مضى عليه أكثر من ثلاثة عقود يرافقي منجزه بعنوان "من ثرائف اللغوي القديم ما يسمي في العربية بالذخيل" الذي أورد فيه المفردات التي دخلت العربية من الحضارة السومرية، ومعناها في كلتا اللغتين، مفردات مثل: شكو، ماكو، والجا التي تسبق الكلام في الجنوب العراقي وسواها الكثير من الكلمات هي من بقايا الحكمة السومرية، ظلت عالقة على ألسن الناس وهم يتحدثون العامية.

فقد دخلت كلمات كثيرة في اللغة الدارجة اليوم مصدرها قديم غير العربية، كالسومرية والآشورية والآرامية، وكان العلامة طه باقر أول من وضعها في قاموس ورتبها لعرف الناس أصلها حين يقولون "شروكي" - ليس لها علاقة بالقادمين من الشرق معناها المستوطن - شروكي يعني سومري . جا: وهي كلمة مرادفة لراعد) في بغداد يستخدمها أهل الجنوب بكثرة، للاستهزاء، فيقولون: (جا شلون؟) بمعنى كيف إذن، وأصلها من (كا) أو (قا) الآرامية.

كش: تقول النساء العراقيات (كش برد حيلك) أو (كش بره وبعيد) لطرده الشر. وكش فعل أمر بمعنى ابتعد أو انصرف بعيداً، وأصلها في السومرية (كاش) وتعني أهرب أو انصرف. ماشه: تربط بها حصل الشعر، وهي كلمة سومرية الأصل وتعني الرأس (ماش).

مشط في الآرامية (مُشطو)، ومشط محققة في الآرامية عن الحقة العراقية القديمة.

مئات المفردات أعادها باقر إلى أصولها ليترك للناس الاستدلال عليها.

ناشطة مناخية  
تقوم برحلة ملوثة

باريس - بحض الفريق المنظم لرحلة الناشطة السويدية غريتا تونبرغ بمركب شراعي إلى نيويورك الإغراءات بان رحلتها ستؤدي إلى انبعاثات كربونية لأن أعضاء من الفريق سيقومون برحلات جوية عبر المحيط الأطلسي. وترفض الناشطة (16 عاماً) التوجه إلى نيويورك بالطائرة بسبب الانبعاثات الكربونية التي تصدرها. وقد عرض عليها استخدام يخت شراعي وانطلقت في رحلتها في 15 أغسطس مع والدها سفانتي ومصور أفلام لتوثيق مغامرتها، لحضور قمة الأمم المتحدة للمناخ التي ستقام في نيويورك في سبتمبر. لكن ناطقا باسم قائد المركب الألماني قال لصحيفة "تاز" إن عدا من الأشخاص سيتوجهون إلى نيويورك بالطائرة لإعادة البخت إلى أوروبا. وقدرت الصحفية بان رحلة تونبرغ ستكون في نهاية المطاف أكثر تلويثاً مما لو سافرت هي ومرافقوها جواً إلى نيويورك.

## مصرية تعلم الببغاوات سلوك التعامل مع البشر



## انسجام تام

وأشهرها "مكاو" الذي يمتاز بالوانه الحمراء والصفراء. وتسعى ندى إلى تغيير ثقافة التشاؤم من بعض الأنواع بعدما ضمت الغربان إلى قائمة الطيور التي تتولى تربيتها وتدريبها وسط الببغاوات، حتى أصبحت تتعاطى مع البشر، وتقلد أصوات الحيوانات مثل الكلاب والقطط. ويحتاج الببغاء إلى اهتمام مستمر، مثل طفل صغير، بمتابعة حالته الصحية وتلبية احتياجاته باستمرار، فإذا فقد العناية يلجأ إلى الصراخ دون توقف أو التخلص من ريشه ونفثه.

وتوفر "بيروت أكاديمي" أيضاً خدمات الاستضافة للطيور التي يسافر أصحابها إلى الخارج فترات قصيرة بمقابل مالي وتوجه استشارات للمربين.

والقيام بحركات بهلوانية فكاهية، ما يجعله مؤهلاً لتطوير مهارات المصابين بأمراض التوحد وتعزيز تواصلهم مع العالم الخارجي. وتحاول أيضاً تغيير الممارسات الخاطئة في تربية الطيور، كالاعتماد على معلومات مغلوطة من التجار ومنها إطعامها مكسرات ولب دوار الشمس فقط كنظام غذائي، دون الخضروات والفاكهة، ما يسبب تراكم الدهون على أكبادها ويقلل عمرها المتوقع.

وتعيش الأنواع صغيرة الحجم من الببغاء لنحو 30 عاماً كطيور الحب الصغيرة الشبيهة بعصافير الزينة وتفضل البقاء في أزواج ملتصقة ببعضها، بينما يصل عمر الأحجام الكبيرة الناطقة إلى قرابة 75 عاماً

بإكسابها سلوكيات تساعد الطبيب في متابعة صحتها كالسماح بإمسакها وتفحصها وقياس وزنها وإخضاعها للكشف بأجهزة الأشعة. وتتراوح مدة التدريب بين شهرين وستة أشهر، وفقاً لنوع الطيور وأعمارها ونشأتها، فالتدريب يتم تدريجياً منزلياً تكسب المهارات بسهولة، على عكس كبيرة السن التي يتم اصطليدها، ولديها الحنين لبيئتها الأصلية وتمتعها بالحرية الكاملة.

وتسعى المصرية ندى إلى توظيف الطيور في خدمة بعض الأغراض الطبية والنفسية، فالبيبغاء يمتلك بعد إنهاء برنامج التدريب حصيلة لغوية تمكنه من تركيب الجمل والعبارة وخوض حوار مقتضب، والرقص على أنغام الموسيقى،

افتتحت المصرية ندى أول مدرسة متخصصة لتدريب الببغاوات على تحسين السلوك وكيفية التعامل السليم والأمن مع البشر، وتوفر هذه الأكاديمية للطيور الناطقة خدمات متنوعة من بينها التأهيل بالموسيقى ونطق الكلمات والأسماء وإلقاء السلام والاستجابة عند النداء، وذلك في بيئة تحاكي البيئة الطبيعية التي تنشأ فيها الببغاوات وتمنحها التحرك بحرية.

## محمد عبدالهادي

القاهرة - نجحت فتاة مصرية في تعليم عدد من الببغاوات على السلوك القويم في التعامل مع البشر عبر استخدام الموسيقى ونطق الكلمات المناسبة.

وافتححت ندى بمدوح، التي درست الإعلام في جامعة عين شمس بالقاهرة، مدرسة صغيرة ضمت خمسين ببغاء تقوم فيها بتأهيل الحيوانات بالموسيقى ونطق الكلمات، واكتساب سلوكيات إيجابية في التعامل مع مالكها، ونطق أسماءهم وإلقاء السلام لأصحابها حتى يمكنهم حملها دون تعرضهم للإيذاء.

وتتولى ندى بمدوح، التي درست الإعلام في جامعة عين شمس بالقاهرة، تدريب نحو 50 من طيور الببغاء بطرق مختلفة منها التأهيل بالموسيقى ونطق الكلمات، واكتساب سلوكيات إيجابية في التعامل مع مالكها، كالاستجابة لهم عند النداء، ونطق أسماءهم وإلقاء السلام ومد الأرجل لأصحابها حتى يمكنهم حملها دون تعرضهم للإيذاء.

وتحاول ندى التي يحمل مشروعها اسم "بيروت أكاديمي" توفير بيئة مثالية للطيور لتمتلي بالحبال والأخشاب المعلقة والأشجار الاصطناعية، وتمنح للبيبغاوات داخلها التحرك بحرية دون وضها في أقفاس، بعدما أصبح المكان بالنسبة لغالبيتها وطناً.

وتتدلى على الجدران مجموعة من المكعبات الخشبية الملونة بمواد طبيعية

اسطبلات دبي تعلن عن بيع أغلى  
مهر في العالم

بيروت - بيع مهر إنكليزي أصيل في شهره الثامن عشر 1.6 مليون يورو مساء الأحد في دوفيل (غرب فرنسا) لاسطبلات "جودلفين" الشهيرة ومقرها دبي، خلال مزادات أغسطس على خيول ستستخدم لاحقاً في سباقات، وفق ما أفادت شركة

بيعت عن يمينه مهر إنكليزي أصيل في شهره الثامن عشر 1.6 مليون يورو مساء الأحد في دوفيل (غرب فرنسا) لاسطبلات "جودلفين" الشهيرة ومقرها دبي، خلال مزادات أغسطس على خيول ستستخدم لاحقاً في سباقات، وفق ما أفادت شركة

بيعت عن يمينه مهر إنكليزي أصيل في شهره الثامن عشر 1.6 مليون يورو مساء الأحد في دوفيل (غرب فرنسا) لاسطبلات "جودلفين" الشهيرة ومقرها دبي، خلال مزادات أغسطس على خيول ستستخدم لاحقاً في سباقات، وفق ما أفادت شركة

بيعت عن يمينه مهر إنكليزي أصيل في شهره الثامن عشر 1.6 مليون يورو مساء الأحد في دوفيل (غرب فرنسا) لاسطبلات "جودلفين" الشهيرة ومقرها دبي، خلال مزادات أغسطس على خيول ستستخدم لاحقاً في سباقات، وفق ما أفادت شركة



## إليسا تصدم متابعيها بقرار اعتزالها

بيروت - أثارت تغريدة للمغنية اللبنانية إليسا عن نيتها الاعتزال عاصفة من التعليقات التي تباينت بين غير مصق للخبر ومن يدعوها بالباح إلى الهدول عن القرار ومن يمتنى لها التوفيق بعيداً عن مجال الفن.

وعلى الفور انهالت الردود على التغريدة من متابعي حساب إليسا الذين يتجاوز عددهم 13 مليوناً ومن بينهم زملاء لها بمجال الغناء وآخرون من مشاهير التمثيل والإعلام. ورد المذيع التلفزيوني المصري عمرو أديب على التغريدة قائلاً "انت لا تملكين نفسك أنت ملك لنا جميعاً من المحيط إلى الخليج.. لا تضعي أيامك الذهبية في الغضب بل استمتعي بنجاحك ومحبة الملايين لك".

وكان آخر اليوم أصدرته العام الماضي يحمل عنوان "إلى كل اللي بيحبوني" والذي جاء بعد أزمة صحية كبيرة تعرضت لها. وعزت إليسا قرار الاعتزال إلى تردّي الوضع بالمجال الفني الذي شابهته "بالمافا"، مشيرة إلى أنها لا تستطيع أن تنتج المزيد من الأعمال في مثل هذه الأجواء.

وكان آخر اليوم أصدرته العام الماضي يحمل عنوان "إلى كل اللي بيحبوني" والذي جاء بعد أزمة صحية كبيرة تعرضت لها. وعزت إليسا قرار الاعتزال إلى تردّي الوضع بالمجال الفني الذي شابهته "بالمافا"، مشيرة إلى أنها لا تستطيع أن تنتج المزيد من الأعمال في مثل هذه الأجواء.

بريطانيا ترمم لوحة نادرة  
عن العبودية

لندن - مع اقتراب الذكرى السنوية لإلغاء تجارة الرقيق، يحاول فريق من المهتمين بالحفاظ على الأعمال الفنية ترميم لوحة نادرة لعبد أفريقي جاث لعرضها في العام. وحصل متحف العبودية الدولي على لوحة "الست رجلاً وأخاً" في عام 2018 وهي لعبد أفريقي جاث على إحدى ركبتيه ومقيد بالسلاسل وينظر إلى السماء. وتستند اللوحة إلى تصميم وضع بتكليف من لجنة إلغاء تجارة الرقيق عام 1787 واستخدمها صانع الفخار جوساياه ويبدو في حملة ضد العبودية مما جعلها من أول الشعارات التي استخدمت لنصرة قضية سياسية. وقالت لورا باي مديرة متاحف لبريول الوطنية "قمنا بأعمال ترميم كبيرة للوحة... فريق الترميم قام بعمل مذهل في تنظيفها. لذا لا اعتقد أن هناك

من رأى اللوحة مثلما تبدو الآن". ويوافق اليوم الدولي لإحياء ذكرى تجارة الرقيق وإغائها 23 أغسطس. وما زال ترميم اللوحة جارياً ومن المقرر عرضها في وقت لاحق من العام. وتم استبدال أسلحة وبارود من أوروبا بالملايين من العبيد الأفارقة الذين نقلوا عبر المحيط الأطلسي إلى الأمريكتين، في أكبر عملية ترحيل في التاريخ. وأبعد ملايين الرجال والنساء والأطفال الأفارقة عن منازلهم ليحلوا في واحدة من أكثر عمليات التبادل التجاري العالمية وحشية بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر. ولقي الكثير منهم حتفهم في ظروف قاسية. والغت بريطانيا تجارة الرقيق عبر الأطلسي عام 1807 لكن الإلغاء التام للاستعباد لم يتحقق قبل نحو 30 عاماً أخرى.

